

الإستخدام المفرط لعبارة تأثير في تصدر عناوين البحوث الزراعية وأطاريح الدراسات العليا في بعض المعاهد العلمية العربية

Extreme Used of Word "Effect" in Agricultural Research Manuscripts, Thesis & Dissertations in Some Arabian Scientific Institutes

د. محمد عبد الخالق الحمداني

M.A. AL-Hamdany

mohammed2472010@yahoo.com

فكرت قديما في كتابة هذه المقالة ولكنني كنت أختلق مبررات لتأجيل الموضوع ، فقد يكون طارنا وقد يكون مقتصرنا على مجلة علمية أو مؤتمر ... لكنني وبعد مغادرتي الوظيفة عام 2010 تفرغت للمطالعة وتصفح العديد من المجالات المعنية بالبحوث الزراعية ... وكان آخرها ما شجعني على البدء فعلا بكتابة هذه المقالة ... لقد غيرت من عنوان المقالة كثيرا حيث سطرت عناوين عديدة حول الكلمة السحرية التي باتت كشبكة عنكبوتية تلتف حول المراكز البحثية والتعليمية في تصدر عناوين البحوث والأطاريح . إن التواجد الكثيف لعبارة **تأثير**.... أصبح يشكل أحد مميزات البحوث الزراعية أو العلمية في العراق . إن ما شدني لكتابة هذه المقالة ما وجدت في أحد أقسام جامعة فتيحة في العراق ، حيث بلغت النسبة المئوية للعناوين التي تبدأ بالكلمة السحرية "**تأثير**" مستوى عالي يثير الدهشة... وإن كانت هذه الجامعة الفتية واقصد كوادرها التدريسية غير قادرة على التخلص من هذا الإستسلام الشبه كامل لهذه العبارة .. فإن المسؤولية كلها تقع على السادة أعضاء هيئات تحرير المجالات العلمية والسادة المقومين... أيعقل أن تكون هذه العبارة عصية عن التغيير نحو الأحسن والأفضل ... أيعجز أساتذة الجامعة في تغيير هذه العبارة وإستبدالها بعبارات أدق وأوضح ولها وقع علمي..... يبدو وكأن لأحدا من اللجان الإمتحانية والقيادات العلمية أو الأخوات والأخوة في الإشراف العلمي على بحوث أو أطاريح الدراسات العليا ينتبه إلى المغزى الحقيقي الذي يقف خلف إستخدام هذه العبارة بإفراط غير مبرر وكأن مفردات اللغة العربية أو الإنكليزية المستخدمة في صياغة عناوين البحوث التي تجري في القطاع الزراعي في العراق تقف عاجزة عن كلمتي **تأثير** و **Effect** وحتى لا أكون مغاليا في طرحي لهذه المقالة القصيرة فقد أربكني ما وجدت في العناوين المقترحة لأطاريح قسم البستنة في جامعة الكوفة... وهي جامعة فتية وأغلب كوادرها من الشباب .. لكنها على ما يبدو قد إنتقلت إليها العدوى وكانت إستجابتها للعدوى إيجابية إنعكست بشدة الإصابة في لغة العاملين بالأمراض النباتية ، بما يمكن أن أطلق عليه ... Effect Syndrome

صيغت عناوين أطاريح قسم البستنة في جامعة الكوفة والبالغة 40 لطلبة الماجستير و13 لطلبة الدكتوراة على الشكل التالي:

أستخدمت عبارة تأثير في بداية عناوين 39 أطروحة دراسات عليا من أصل 53 بنسبة 73.5%..... إن هذه النسبة لا يمكن التقليل من شأن خطورتها .. وأستغرب لماذا هذا التهافت على إستخدام العبارة في بداية العنوان ... إنها عبارة بدائية قد يفضلها الطالب لأنه وهو معذور لايملك من الخبرة وغير متمرس كأساتذته في النشر العلمي وتصفح بحوث الإختصاص...ولكن أن تبقى العبارة تتصدر العناوين بعد مناقشات فكرة البحث ومناقشة الرسالة أمر في غاية الحيرة... .. لقد كنت وخلال عضويتي في هيئة تحرير مجلة الزراعة العراقية أو من خلال تقييم بحوث علمية ترسل لي من قبل بعض المجلات غالبا ما أقترح تغيير كثير من العناوين ليكون العنوان معبرا عن الومضات البراقة في البحث ...

وبدون البحث في تفاصيل العناوين في الأقسام العلمية الأخرى في الجامعات العراقية ، لابد من مراجعة هذا النمط من العناوين . وأرجو أن لا تفسر مقالتي هذه على إنها تمس من قريب أو بعيد المواضيع المطروحة ضمن تلك العناوين لأنني لم أكن بصدد ذلك على الإطلاق وإنما أردت أن أنبه الأخوات والأخوة العلميين عن هذه الظاهرة بل لإشعار الجميع بوجود بدائل كثيرة لهذه العبارة ... ووللناقش بعض العناوين التي أختيرت عشوائيا من البحوث المنشورة على سبيل المثال:

تأثير المبيد أ على مرض سقوط البادرات في القطن

تأثير الحامض الفلاني على حاصل

تأثير الكبريت على ...

وتأثير الموليبيديوم على ...

وتأثير الري الرذاذي على...

وتأثير العمر على...

وتأثير كذا على كذا

أنا أعلم بأن أغلب الأخوة الباحثين والمشرفين على الدراسات العليا يختارون مركب أو مركبات أو مادة أو طريقة ما.... ليدرس تأثيرها على عائل نباتي محدد سلبا أم إيجابا ولو إن أغلب نتائج بحوث الدراسات العليا إيجابية في التأثير والتأثر.....وقد نسي الأخ المشرف أو كاتب العنوان بأن العائل النباتي .. ذلك الكائن الحي له رأي بالمادة أو المعاملة أو الطريقة ورأيه يَعرَف للقاري المهتم بصحة العائل النباتي ... ويعبر عنه السلوك أو الإستجابة.... ... لذلك فالأفضل أن نتعامل مع العائل لا مع المادة أو المركب .. ولكي نعرف ردة فعل العائل ، فإن هناك مصطلح جميل ومعبر وهو الإستجابة (Response) أي إستجابة العائل ل..... فقد تكون إستجابته سلبية أو إيجابية ... لذلك علينا أولا أن نفكر برد فعل العائل وقد نعيد صياغة بعض العناوين لتكون إستفهام عن دور المادة.. أو الطريقة... أو المركب... أو السماد... وهكذا مع أفضلية للأستجابة أو السلوك ... ففي الأمراض النباتية نعلم بأن العائل مسؤول عن تفاعله مع الممرض والممرض مسؤول عن إمرضيته للعائل ... فقد تحدث بعض المركبات مقاومة مكتسبة ... لذلك

فليس جيدا أن نكتب عنوان دراسة عن تأثير..... في إستحداث مقاومة مكتسبة .. وإنما نقول إستحداث المقاومة المكتسبة في..... بواسطة.....

فلو فرضنا لدينا توليفة من أسمدة على محصول معين ... المطلوب معرفة تأثير هذه التوليفة على الحاصل ...

المطلوب وضع عنوان أو مقترح عناوين لهذا العمل

1. يفضل أغلب الباحثين العرب أن يبدأ العنوان بالعبارة السحرية " **تأثير** على حاصل..... لأنه يريد أن يقول للقارئ بأن العنوان يعكس الخلفية العلمية لموضوع الدراسة... فبما إننا لانعرف ماذا سيحصل ... فعلينا أن نكتفي بكلمة **التأثير** فقط ... وبذلك وكما يقول البعض ... غلق باب الإجتهد.....

2. وبعيدا عن هذا التفسير الذي لا يخلو من الغرابة في البحث العلمي في جميع المعاهد العلمية والجامعات ... لأن غرابته تكمن في كلمة **تأثير** وكان الطالب أو الباحث يعمل على موضوع لم يتطرق إليه أحد قبله... ولذلك فهو لا يعرف النتيجة مسبقا وهو ما شفع إختياره للكلمة السحرية " تأثير" لتكون بداية لعنوان بحثه أو عنوان إطروحة طالبه أو طالبته

3. وحتى لو إفترضنا جدلا بأن المادة أو التوليفة أو الطريقة المستخدمة لم يجري إختبارها من قبل على هذا المحصول... ولكنها قد جربت على محاصيل أخرى .. فلا يوجد مبرر لأستخدامها لأنها تتعلق بالمادة وليس بالعائل ...

4. إن كثير من العناوين التي تبدأ بعبارة تأثير يمكن تغييرها إلى عناوين أفضل

ما هو البديل.....

هناك بدائل عديدة لها صدى علمي واضح... فإن أراد الباحث أن لا يكشف سر المادة للقارئ إلا بعد قراءة البحث كاملا فإنه يعاقب نتائجه وبحثه لأن كثير من القراء يجذبه عنوان البحث ليقرأ على أقل تقدير الخلاصة .. وإن كانت الخلاصة مشوقة ، فإن القارئ يقرأ البحث كاملا ليرى بأي طريقة تمكن الباحث من التوصل للنتيجة أو النتائج المذكورة تلميحا في الخلاصة... لذلك إن أراد الباحث أن يختار عنوانا معبرا عن النتائج البراقة في بحثه .. فلها قوانينها الخاصة... وإن أراد أن يخفف الوطأة من الكلمة ويجعلها ضمن العنوان ، فلها قوانينها... وإن أراد أن يترك للقارئ الإستنتاج فلها قوانينها ... **وكل هذه القوانين .. تجمع على إمكانية الإستغناء عن عبارة تأثير في بداية العنوان لكثير من البحوث...** لأن بدائل هذه العبارة تقوي العنوان... والعنوان كما نعرف في قوانين الكتابة العلمية قد يقتل البحث فقد ينفر القارئ البحث من عنوانه فقط .. لأن بعض العناوين قد تكون ساذجة (مع إعتذاري لهذا اللفظ ولكنها الحقيقية) ولكن البحث جيدا وبه نتائج طمسها العنوان الذي لم يحسن الباحث إختيار عباراته ...

وحتى تكون الكلام واضحا فإنني أسرد هنا بعض البحوث المنشورة في مجلات عراقية مختلفة جاءت في بداية عناوينها عبارة **تأثير** والعناوين المقترحة البديلة

1. تأثير المعاملة بالمواد المشجعة للتجذير و موعد الزراعة على قابلية تجذير العقل تحت الطرفيه للزيتون صنف نبالي تحت الري الرذاذي .
البدائل المقترحة:

إستحثات التجذير ومواعيد الزراعة في نمو العقل تحت الطرفية في الزيتون

دور محفزات التجذير ومواعيد الزراعة على كفاءة التجذير في عقل الزيتون

العوامل الرئيسية المؤثرة على تجذير عقل صنف نبالي في الزيتون

2. تأثير بعض المعاملات على تجذير العقل الساقية لصنف الزيتون نبالي تحت الرذاذ

العنوان البديل:

تحفيز عملية تجذير العقل الساقية في الزيتون المزروع تحت أنظمة الري الرذاذي

3. تأثير بعض المعاملات على تجذير عقل الزيتون صنف اشوسي تحت الرذاذ .

العنوان البديل:

تحفيز تجذير عقل الزيتون المزروع تحت أنظمة الري الرذاذي

4. تأثير المعاملة بالمواد المشجعة للتجذير و موعد الزراعة على قابلية تجذير عقل الزيتون صنف نبالي تحت الري الرذاذي

البدائل المقترحة:

دور المركبات المحفزة للتجذير مع مواعيد الزراعة على كفاءة تجذير عقل صنف الزيتون نبالي

إستحثات التجذير ومواعيد الزراعة في الزيتون

دور محفزات التجذير ومواعيد الزراعة على كفاءة التجذير في عقل الزيتون

العوامل الرئيسية المؤثرة على تجذير عقل صنف نبالي في الزيتون

5. تأثير حامض الاندول بيوتريك في القابليه التجذيريه لافرع اشجار البشملة *Eriobotrya japonica* [Thunb.] Lindil المرقد هوائيا.

العنوان البديل:

تحفيز قابلية التجذير في أفرع البشملة بواسطة حامض الأندول بيوتريك

(ملاحظة لايعرف الأخوة العرب ماهي أشجار البشملة ومنهم أنا)

6. تأثير منظمات النمو في استجابة التجذير لعقل صنفين من الدفله .

العناوين البديلة:

كفاءة بعض منظمات النمو في تجذير عقل الدفلة

إستجابة عقل الدفلة للتجذير بواسطة بعض منظمات النمو

7. تأثير حامض اندول البيوتريك على القابلية الجذرية للعقل نصف الخشبية لنباتي الورد الشجيري (*Rosa canina* L.) و الجمال (*Hibiscus rosa-sinensis* L.)

العنوان البديل:

إستخدام حامض أندول البيوتريك في تجذير العقل

8. تأثير الرش بالسماذ الورقي Amino green-29 في نمو الياس والشمشار والبتسبورم

العناوين البديلة:

تحسين نظارة الياس والشممار !والبتسبورم !بواسطة السماذ الورقي Amino Green -29

كفاءة السماذ الورقي في نمو

دور السماذ الورقي في تحسين نمو

إستجابة الياس والشممار والبتسبورم للسماذ الورقي Amino-green -29

9. تأثير حامض الجبريليك في خصائص الانبات ونمو البادرة تحت الاجهاد الملحي في الذرة الصفراء

العناوين البديلة:

**Effect of soaking seeds in b-aminobutyric acid to induce systemic .14
resistance in zucchini plant against zucchini yellow virus**

العناوين البديلة:

**Induced Systemic Resistance in Zucchini Squash against Zucchini Yellow
Virus by b-aminobutyric acid on the seeds
Or...by soaking the seeds in b-but.....**

إستحثات المقاومة الجهازية في القرع لمكافحة فيروس إصفرار القرع

15. تأثير معاملة تبليل التربة بمركبات استحثاث المقاومة في مكافحة مرض البياض الزغبي على الخيار

العناوين البديلة:

**إستحثات المقاومة في نباتات الخيار لمكافحة مرض البياض الزغبي
إستجابة الخيار للمقاومة المستحثة ضد البياض الزغبي
إستحثات المقاومة الجهازية في الخيار لمكافحة مسبب مرض البياض الزغبي**

**Effect of soil drench with resistance inducing compounds on control of
cucumber downy mildew disease**

العنوان البديل:

Induced Downy Mildew Resistance in Cucumber by

ومن خلال مراجعة بعض المجلات العلمية التي تصدرها كليات الزراعة في الجامعات العراقية وجدت بأن الأمر لم يقتصر على قسم معين في جامعة معينة وإنما هناك استخدام مفرط لهذه العبارة في تصدر عناوين البحوث المنشورة في بعض المجلات العراقية التي أستطعت الوصول إليها ومنها :

**مجلة العلوم الزراعية في كلية الزراعة - جامعة بغداد : بلغ عدد البحوث المنشورة 196 ، كان هناك 66
عنوانا بدأ بعبارة تأثير وبنسبة 33.6 %**

**عناوين أطاريح كلية الزراعة/ بغداد لعام 2012 : بلغ عدد الأطاريح 174 ، كان هناك 74 عنوان بدأ
بعبارة تأثير وبنسبة 42.5 %**

مجلة جامعة الانبار العراقية بلغ عدد البحوث المنشورة 69 ، كان من بينها 28 بحثا بدا عنوانه بكلمة تأثير وبنسبة **40%**

مجلة البصرة للعلوم الزراعية: بلغ عدد عناوين البحوث المختارة عشوائيا 227 ، كان من بينها 95 بحث بدا عنوانه بعبارة تأثير وبنسبة **41.8%**

مجلة أبحاث البصرة (العلميات): بلغ عدد العناوين المختارة عشوائيا 150 ، كان منها 37 عنوان بدا بعبارة تأثير وبنسبة **24.6%**

مجلة الرافدين للعلوم الزراعية/جامعة الموصل: بلغ عدد البحوث المنشورة 440 ، كان من بينها 198 بحث بدأت عناوينها بعبارة تأثير وبنسبة **45%**.

مجلة القادسية للعلوم الزراعية / جامعة القادسية: بلغ عدد البحوث المنشورة 76 ، كان منها 40 بحث استخدمت عبارة " تأثير " في بدايات عناوينها وبنسبة **52%**

مجلة جامعة تكريت للعلوم الزراعية: بلغ عدد البحوث المنشورة 202 ، كان من بينها 88 بحث بدأت عناوينها بعبارة تأثير وبنسبة **43%** .

مجلة ديالى للعلوم الزراعية : بلغ عدد البحوث المنشورة 339 ، كان من بينها 157 بحث بدأت عناوينها بعبارة تأثير... وبنسبة **46.3%**.

ولغرض التحري عن هذه الظاهرة في المجلات الزراعية التابعة لبعض الجامعات العربية ، فقد تم استعراض عناوين البحوث المنشورة في عدد من المجلات العربية المعنية بالقطاع الزراعي مثل:

مجلة اسيوط للعلوم الزراعية/ مصر:

بلغ عدد البحوث المنشورة خلال سنوات 2010-2012 ، 150 بحثا بدأت عناوين 34 بحث بعبارة تأثير وبنسبة **22.7%**

مجلة جامعة الاسكندرية الزراعية/ مصر :

عدد البحوث المنشورة خلال السنوات 2013-2014 75 بحث بدأ عناوين 15 بحث بعبارة تأثير وبنسبة **20%** ...

مجلة جامعة دمشق الزراعية / سوريا: من بين 176 بحث منشور كان هناك 57 بحث بدا عنوانه كلمة تأثير وبنسبة **32.4%**

وقائع المؤتمر التاسع لوقاية النبات العربية 2009/ دمشق: من بين 542 عنوان بحث كان هناك 88 بحث بدا بعبارة تأثير وبنسبة **16%**

مجلة وقاية النبات العربية: من بين 171 عنوان بحث في المجلة وجد 34 عنوان بدأ بعبارة تأثير وبنسبة **20%**

ولغرض مقارنة هذا التوجه مع ما هو سائد في أماكن أخرى فقد استخدمت بعض المجلات والكتب التي تم فيها استخدام المصادر العلمية من بحوث أو كتب أجنبية أو ندوات وكما يلي:

موسوعة أمراض الجت الصادرة من قبل جمعية أمراض النبات الأمريكية (Compendium of Alfalfa Diseases 2nd Edition)

عدد البحوث المختارة عشوائيا ضمن الصفحات 1-34 222 بحث منها 8 بحوث استخدمت في بداية عناوينها عبارتي Effect or Influence وبنسبة **3.6%**

كتاب الأمراض النباتية الطبعة الخامسة لأكريوس (Plant Pathology 5 ed): عدد البحوث المختارة في الفصول 1-4 215 بحث ... وجد من بينها 6 بحوث استخدمت عبارتي Effect or Influence في بداية العناوين وبنسبة **2.8%**

كتاب طرائق في الأمراض النباتية (الطبعة الثانية) 1995: عدد المصادر المأخوذة 1002 وجد من بينها 54 مصدر استخدمت عبارتي Effect or Influence في بداية عناوينها وبنسبة **5.3%**.

ورشة عمل الصدا الأصفري في الحنطة / تركيا 2009: عدد ملخصات البحوث المقدمة 80 استخدمت عبارة Effect or Influence في بداية مصدرين فقط وبنسبة **2.5%**

أمراض الصدا في الحنطة / منشورات المركز الدولي لتحسين الذرة الصفراء والحنطة (CIMMYT): من بين 404 مصدر مستخدم ... وجدت 7 مصادر بدأت عناوينها بعبارة Effect or Influence... وبنسبة **1.7%**.

البنط والتفحم في الحنطة/ منشورات المركز الدولي لتحسين الذرة الصفراء والحنطة (CIMMYT): من بين 248 مصدر وجد 12 مصدر بدأت عناوينها بعبارة Effect or Influence وبنسبة **4.8%**

مصادر لمجلات أجنبية مختلفة: من بين 303 عنوان بحث... عثر على 13 عنوان بدأ بعبارة Effect or Influence وبنسبة **4.3%**.

تدل مؤشرات المسوحات البسيطة على حقيقة واضحة وهي كثرة تصدر عبارة تأثير في عناوين البحوث أو الأطاريح لدى الباحثين العرب ولو إن هناك إختلافات فيما بينها ولكنها لازالت عالية... والجدول التالي يوضح المعدلات ومديات كل فئة .

جدول: مدىات إستخدام عبارة " تأثير " في بداية عناوين البحوث العلمية في القطاع الزراعي

مدىات النسب المئوية	النسب المئوية لتصدر تأثير في العناوين %	مصادر عناوين البحوث
24.6-80	42.9	بعض المجلات العراقية
32.4-16	20.4	بعض المجلات العربية
5.3-1.7	4.1	المجلات والكتب الأجنبية

ولما كانت هذه المقالة تتعرض لكيفية صياغة عناوين البحوث ، أرجو مراجعة المقالة الخاصة بشروط كتابة عنوان البحث في سلسلة الكتابة العلمية المنشورة في الشبكة العراقية لنخلة التمر / مقالات وفي الموقع الخاص في كنانة أونلاين تحت إسم [sabony1946](#) . إن تسليط الضوء على هذا الموضوع وكما ذكرت في المقدمة لا يعد إنتقاصا من البحوث والأطاريح التي تبدأ عناوينها بعبارة تأثير ولكنني أترح البدائل التي تفوق بوقعها على القارئ... وقد يقول لي أحد ما بأن هذه العبارة قد تكون الحل الأمثل لأطاريح الدراسات.. لأن المواضيع تقرر قبل البدء بالعمل.. وهنا لا بد وأن يكون تقييم الأطاريح ورأي اللجنة الإمتحانية في إعادة صياغة العناوين هو الحل الأمثل لتقليل إستخدام تلك العبارة... ولذلك أدعو من خلال المقالة الحالية جميع الأخوات والأخوة الذين تكلفهم المجلات العلمية أو المؤتمرات بتقييم البحوث أو الخلاصات أن يهتمو بعناوين البحوث المرسله للتقييم وأن يطرحو البدائل وأن يجدو بدائل للعبارة المذكورة والتي أصبحت نسب إستخدامها عالية جدا .